[23] مدفوع مع ذلك إلى تردد جيرتي وتلدد بلدتي وذلك أنى إذا استبنت التقصير خجلت، وإذا اعتراني الخجل قصرت، وتلك خطة لا يجد القلم معها تمالكا ولا الخاطر عندها تماسكا فأعدل إلى معاينة المقدار، وأتجاوز في تعنيفه المقدار وأقف في التشوير بين الباب والدار هذا: أما أنا فكما علمت فكيف أنت وكيف حالك يضحى اد كارك مونسي ويبيت في عيني خيالك بل لا كيف بان الثناء بحمد ا ذايع، والخير في الاطراف شايع بانتظام الامور لديه، وإلقاء المآرب مقاليدها إليه. ابن الجوزي (1) أبو الفرج الواعظ كان صنيع العبارة بديع الاشارة. أبو نزار (2) محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حنان بن المحرزي الازجى الشيباني اديب فاضل متطرف كان مشغوفا بالجمع والتصنيف له ابيات في مدح الاثنى عشر مع النبي صلى ا عليه وآله. وقال محمد بن إسماعيل الصائغ: وما ينفع الاداب والعلم والحجى * * وصاحبها عند الكمال يموت كما مات لقمان الحكيم وغيره * * وكلهم تحت التراب صموت فقال أبو البركات هبة ا بن المبارك بن موسى السقطي البغدادي: بلى أثر يبقى له بعد موته * * وذخر له في الحشر ليس يفوت وما يستوى المنطيق ذو العلم والحجى * * وأخرس بين الناطقين صموت

---

(1) مضى ترجمته وذكره في ص 17. (2) ما وجدت ترجمة أبى نزار محمد بن حماد في المعاجم والتراجم وكتب الرجال ولم ادر من هو ومن أين تلقى العلم فتأمل.